أبو الفضل الدارمي

حياته وما تبقى من شعره

د. حسين مجيد رستم الحصونة
كلية التربية / جامعة ذي قار / قسم اللغة العربية

أبو الفضل الدارمي حياته وما تبقى من شعره

توطئه

ما ان فتح العرب بلاد شبه الجزيرة الابيرية (الأندلس) بقيادة طارق بن زياد ٩٢ هـ ، وقيام الدولة الأموية الجديدة بدخول عبد الرحمن الداخل سنة ١٣٨ هـ إليها ، حتى اخذ الوافدون المشاركة - ومنذ ذلك الحين - بالتوافد على هذه الجزيرة والانتشار بين أقاليمها وأصقاعها المختلفة ، وقد حمل هؤلاء المشاركة كثيرا من ضروب العلم والمعرفة والفن والأدب ، ونقلوا مجموعة كبيرة من دواوين الشعر الجاهلي والإسلامي فضلا عن كثير من كتب الأخبار والتراجم والتاريخ واللغة (١) ، وكان معظم هؤلاء الوافدين من العلماء والأدباء والشعراء المتنورين الذين تتوقوا للنهضة الأندلسية والحياة الحضورية التي اقبل عليها المجتمع الأندلسي ، فضلا عن تشجيع الملوك والأمراء على استقطابهم والانتفاع من عطائهم الفكري والثقافي ، والعلمي ، والأدبي بمناحيه المختلفة (٢) ، فقد أجزلوا العطاء لهم وزادوا من هباتهم وأنزلوهم المنزلة الانفة .

فساهموا في اتساع النهضة الأندلسية الثقافية والفكرية والأدبية بجوانبها كافة ، حتى غدا أمر التوافد المشرقى إلى الأندلس يشكل ظاهرة من مظاهر الحياة الجديدة في الأندلس ، وما منحوه لهذه الحياة من عطاء وسمها بسمات حضارية وأدبية ، جعلت منها تضاهي الحياة الثقافية ، والعلمية ، والأدبية ، والفكرية في بغداد ابان القرنين الثالث والرابع الهجريين ، مما دفع كثير من علماء الأندلس ومؤلفيها إلى الالتفات والوقوف عند تلك الظاهرة

الهامة في حياة الأندلس ، فخصصوا في مؤلفاتهم بابا خاصا للوافدين والطارنين على بلادهم ، نقلوا فيه نتاجهم الفكري والأدبي والعلمي مثلما فعل ابن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) في كتابه الذخيرة في محاسن الجزيرة ، وتابعه على ذلك المقري التلمستاني (ت ١٠٤١ هـ) في كتابه نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، وغيره من العلماء والمؤلفين (٣) ، وشاعرنا موضوع البحث الإجرائي هذا كان من أولئك الطارنين على شبه الجزيرة الأندلسية في قرنهما الحضاري ، والثقافي ، والأدبي ، والتاريخي الخامس من الهجرة الشريفة .

حياته

هو أبو الفضل محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن سفيان الدارمي التميمي البغدادي ، ولد في بغداد سنة (٣٨٨ هـ) (٤) وكان وزيرا ، وشاعرا من بيت علم وأدب خرج من بغداد بعد وفاة أبيه وسوء ومعاشرة أخوته له وتبرمه منه ، وهو من دون سن العشرين وقد أشار إلى ذلك في معرض قوله: (٥)

لئن بزني دهري ببغداد ثروتي

فما زلت في كسب المحامد كاسيا

توجه بعدها إلى بلاد لهند ملتحقا بأميرها السلطان محمود بن سبكتكين (٦) الذي استقطب بلاطه آنذاك مجموعة كبيرة من الأدباء والشعراء ، وحملة العلم والمعرفة ، و كان لا يسمع بعالم وأديب أو شاعر إلا واستقدمه إليه ، فقد عاش في بلاطه أشهر عالم عرفته الحضارة العربية والإسلامية في قرنهما الخامس الهجري إلا وهو البيروني (٧) ، وحظي محمد الدارمي بعناية آل سبكتكين ورعايتهم طيلة مدة بقائه

توفي أبو الفضل الدارمي في طليطلة سنة ٤٥٤ هـ أو ٤٥٥ هـ (١٦) ، ومن غريب وفاء المأمون له استمرار جرائته وعطاؤه على حاشية وتجافيه عن ميراثه ، وجعله وصية له في عياله لانه لم يوص لفجأة موته .

شعره

لأبي الفضل الدارمي قصائد ومقطعات شعرية ماثورة في بطون الكتب القديمة التي دونت تراثه الشعري مثل (يتيمة الدهر) ، و (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) ، و (لطائف الذخيرة) ، و (الوفاي بالوفيات) ، و (نوح الطيب من غصن الأندلس الرطيب) ، و (السحر والشعر) ، وفي مصادر أخرى سنقف عندها في وقتها ، وكانت أغراضه الشعرية لا تتعدى الموضوعات التقليدية التي تعاورها غيره من شعراء العربية فقد شكل (الغزل ، والمديح ، والوصف ، والهجاء ، والرثاء ، والغربة ، والشكوى ، والخمرة) أهم تلك الأغراض التي استوعبت أفانين القول في نتاجه النصي .

اما شعره الغزلي فقد طرق القول فيه باتجاهين : سار الأول : منهما في رحاب غزل المونث وسلك الآخر طريق الغزل الغلmani وهو الغالب على نتاج شعره الغزلي مقارنة بما أثبتناه من غزل النساء والتشبيب بهن لديه . ولعلنا لا نذهب بعيدا إذا اتفقنا مع من قال ان غزل الغلمان قد أصبح تقليدا شائعا ابان القرن الخامس الهجري أكثر مما هو سلوك خلقي يمارسه الشعراء (١٧) ، أو انه نتيجة طبيعية لحياة الترف الشديد الذي يعيشه الشعراء في أبلطة الملوك والأمراء ؛ فدفع ذلك الطابع الحياتي المترف كثيرا منهم إلى لمغالة في مناهجهم السلوكية فكان النمط الغلmani احد مظاهر هذه المغالاة (١٨) ، وغني عن البيان ان التباري الفني والإبداع في الصناعة الشعرية يقف وراء شيوع الصورة الغلmani عند كثير من شعراء القرنين الرابع والخامس الهجريين من دون سواهما ، لانهما العصران اللذان شهدا قمة التزاوج الحضاري الاممي والإقليمي بين تعدد الأجناس البشرية في المجتمعات العربية ، وما حملته تلك الأجناس من أنماط ثقافية وحضارية كان لها الأثر الكبير في ظهور انساق ثقافية جديدة في الحياة العربية المتطورة التي كان الشعر احد أهم الوسائل القولية في رسم أجوانها اللاهية وتعبير عن معطياتها الجديدة . وقد اتسمت معاني الصورة الغلmani عند أبي الفضل الدارمي بالرقة والعذوبة والنعمومة وبالغلو في تصوير الحب وتباريحه ، فضلا عن النغمة الحزينة التي تجسد حنين المبدع إلى أيامه الأقلة معتمدا الوصف الحسي والوجداني في اغلب مقطعاته النصية ، ولعله في ذلك لم يبتعد كثيرا عن نهج شعراء القرن الخامس الهجري

بينهم وبعد وفاة السلطان محمود سنة (٤١٢ هـ) خلفه على سلطانه ولده محمد الذي فقد سيطرته على زمام الحكم والسلطان ، واخذ الضعف يدب في أوصال الدولة السبكتيكية (٨) ، فلنحق أبو الفضل الدارمي بشيروان شاه وصحبه إلى ان توفي ، وقد وصف لنا الدارمي تبرم عيشه في كنف شيروان شاه ونكده بقوله: (٩)

فياليتني لم أت بغداد نابها

وأصبحت في أكناف شيروان عاريا

فلو كنت فيها لم تحفى قوادمي

ولا حفت الأشواق منها الخوافيا

وفي هذا الوقت كاتب محمد بن عبد الواحد الدارمي الخليفة العباسي القائم بأمر الله (١٠) بالعودة إلى بغداد والمثول بين يديه ، وقد تزامن قدوم الدارمي إلى بغداد مع وفود رسول المعز بن باديس صاحب القيروان (١١) ، فطلب الخليفة العباسي رجلا يقوم بمهام السفارة بينه وبين المعز ، وارشد إلى أبي الفضل الدارمي ووجهه عنه بهذه المهمة ، فخرج مستترا حتى وصل حلب ومدح أميرها معز الدولة بقصيدة أولها (عهود الصبا من بعد عهدك أمل) (١٢) التي لم نعرث عليها كاملة عند تقصينا إشعاره من مضائنها التي اعتمدها البحث .

ثم نزل مصر ووزيرها يومئذ صدقة بن يوسف بن علي الملقب بـ(الفلاح) ، حتى وصل القيروان سنة (٤٣٩ هـ) وكان المعز بن باديس يدعو إلى الخلافة العباسية وشهد حصار القيروان مع أهلها ، وبقي على هذه الحال في القيروان إلى ان صرف المعز خطبته عن العباسية ، وجعلها لصاحب مصر سنة (٤٤٦ هـ) ، بعد ضعف سلطة الخليفة العباسي وانهارها وسيطرة السلاجقة على السلطة الفعلية للدولة العباسية .

ثم انتقل أبو الفضل الدارمي إلى سوسة* التي سرعان ما تطاول عليه أهلها ، فخرج عنهم - بعد ان أوقع الفتنة بينهم وتركهم قيسية ويمانية ، وأوقع في نفوسهم ان الحرب قائمة بين القبليتين إلى يوم القيامة - راكبا البحر إلى دانية** ، فراسله أميرها ابن مجاهد لكنه تعجل الارتحال عنه إلى بلنسية ، فستجلبه المأمون بن ذي النون إلى طليطلة ولقي عنده حظوة عالية ومكانة سامية لعلمه وأدبه ، فحسن مثواه وأجزل قراه ، ووسع له ولعبدة بالبر والعطاء ، حتى قلده منصب الوزارة ، وعاش أبو الفضل وزييرا وشاعرا في ظل المأمون ورعايته (١٣).

ومن شيوخه الذين اخذ عنهم أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن فقد درس (الملخص) وسمعه عنه ، وتعلم (المحبر) عن أبي الصلت (١٤). ويرى ابن رشيق القيرواني ان أبا الفضل الدارمي أول من ادخل كتاب يتيمة الدهر للثعالبي إلى القيروان أيام المعز بن باديس (١٥).

الطللية أهم تلك السمات التقليدية ولعل التوجيه النفسي والشعوري للمبدع هو الأداة التي تتحكم في اختيار المشهد الافتتاحي الملائم (٢٣)، مستوعبا صورة الحزن والأسى ، والذكريات الأفلة مدار حديث الشاعر في منجزه لنصي ومثل ذلك قوله: (٢٤)

وقفت على رسم الديار مسانلا
وهل يشتفي من لوعة الحي سؤال؟
فألوى رسوم الصبر رسم من اللوى
وظلّ دموعي بالسببية أطلال
يُحيي بها صوب الحياء معالمًا
خلعنّ عليهنّ المحاسن أنوال
فما روضت أرض المهاد ملاحف
وزهر رباها الحلّى والنور خلخال
ورقاء تستلمي حنيني بنوحها
كلانا على عهد الأحبة هدال

اما المديح عنده فهو موجهه إلى ملوك عصره وأمرانه الذين عاش في كنفهم وتحت رعايتهم المادية والمعنوية ، فتارة يمدح معز الدولة الحمدانية في حلب ، والمعز بن باديس في القيروان ، وتارة أخرى يمدح المأمون بن ذي النون في طليطلة، وقد حرص على توافر لوحات الافتتاح الطللي في بعض قصائده المدحية ، وهو بذلك يسير على نهج سدنة الشعر العربي وفي ركابهم ، ويبدو للبحث ان ذلك نابعا عن رغبته في أرضاء الذائقة الأدبية للممدوح وليبان قدرته على الخوض بالفانين القول الشعري ذات الأصول العريقة في بنائها الفني، أو لعله نتاج تشجيع الأمراء أنفسهم في المحافظة على ميثولوجيا فن الشعر العربي الموروث ، فضلا عن ذلك فقد كان ميل أدباء الأندلس وشعرانها وإعجابهم واضحا بالمدحة التي تبدأ بالوقوف على الاطلال والاستهلال بذكر الديار (٢٥) ويبدو للبحث ان ذكر الديار والوقوف على اطلالها يثيره حزن الشاعر وحنينه إلى وطنه الأم وتجسده معاناة الغربة والبعد عن الوطن . ومثل ذلك قوله في قصيدة أولها : (٢٦)

وأعذب من يومنا بالغذيب
سلامتنا اليوم من ذي سلم
ولست بمن يطيبه الغنى
ويرصد طيفاله أن يلّم

وهو بذلك ظل أمينا على تقاليد العمود الشعري العربي وموروثه الفني في بناء القصيدة العربية ، فجاءت بعض قصائده المدحية ضمن اطار الميثولوجيا الفني للشعر العربي ، وبدا للبحث ان اغلب معانيه المدحية كانت معان تقليدية تدور في فلك المعاني التي تعاورها سدنة الشعر العربي مثل الكرم والشجاعة ،

في معانيه وألفاظه الغزلية (١٩) ومثل ذلك قوله (٢٠):

إني عشقتُ صغيرا
قد دبّ فيه الجمال
وكاد يُفشي حديث الـ
فُضُول منه الدلال
لو مرّ في طرُق الهجر
لا عترأه ضلال
وتاه فيه اغتراراً
لولم يغثه الوصال
يُريك بدرا تماما
في الحُسن وهو الهلال

على حين جاءت صورة التشبيب بالمرأة وغزلها معبرا عن عواطف الحب ومعاناته ، وألمه وآماله يكشف عما يختلج قلب الشاعر ونفسه من مواجد وأشواق ممزوجة بحرارة العاطفة ولهيبها حيناً ، وتعوزها التجربة الوجدانية والشعورية حيناً آخر. واكبر الظن ان ذلك نابع من ان الشاعر لم يقف في شعره على محبوبة أو معشوقة واحدة بعينها عرف بها أو نسبت إليه ، وهو بذلك شأنه شأن كثير من الشعراء الذين لم تكن أشعارهم الغزلية وقفا على محبوبة أو معشوقة أو امرأة معينة بذاتها ، ولعل البحث لا يكون مخطئا إذ اتفق مع من يرى ان هولاء الشعراء تعوزهم التجربة الوجدانية والشعورية الصادقة (٢١) في تصوير تجاربهم الشعرية ومنجزها النصي ؛ لانهم لم يعانون مكابدة الحب وألمه ، ولم يبكوا هجر المحبوبة وفراقها ولم يشكوا تباريح اللوعة ووجودها ، وانما كانت عواطفهم آنية تجسد نظرة إعجاب أو حب أي تجاه امرأة أو جارية أو ساقية سرعان ما تتلاشى بظهور امرأة أخرى ، فمشاعر المبدع لم تكن مشاعر حقيقية راسخة ناتجة عن الصدق التجربة وأصالتها، وقد اتسمت ألفاظ هذا الاتجاه بالرقّة ، والهدوء والروعة ، وانمازت معانية بالرشاقة ، والصدق الفني في تصوير معاناة مبدعها ومواجهه الشعورية . ومثل ذلك قوله: (٢٢)

يا سارق القلب جهرا غير مكترث
أمنت في الحب من بعدي على السرقة
ارمق بعين أَرْضا تتعش بعاطفة
قبل المنية ما أوهيت من رمق

لم يبق مني سوى لفظ يبوح بما
ألقي فيا عجباً للفظ كيف بقي
صلني إذا شنت أو فاهجر علانية
فكل ذلك محمول على الحدق

وقد حملت بعض لوحات الافتتاح الغزلي عنده السمة التقليدية في بنائها الفني وقد شكلت البرهة

والصدق الشعوري في إبحاءاتها الدلالية ومعانيها النصية ، بوصفها تجربة نابغة من وجدان الشاعر ومعاناته .

وجاء غرض الغربة والحنين في مقطوعتين اتسمتا بالعاطفة الصادقة والمشاعر الموشاة بالحزن وصدق التجربة ، مجسدة معاناته ومصورة فراقه لوطنه ، ونأيه عن أهله ، كما ارتسم فيهما الحنين الصادق إلى الوطن الأم(المشرق العربي) والبقاء على أعتاب ذكريات الأهل، فجاء هذا الغرض منفذا نفسيا تفتتح فيه أفاق القول الشعري الذي يرسم قدرة الدارمي الفائقة على تصوير مواقف الحنين والشوق وصرها في بودقة شعوره النفسي ، وهذا يدل على الإحساس المرهف الذي ينتابه واثر الغربة ومعاناتها في خلجاته النفسية ومشاعره الجياشة . ومثل ذلك قوله : (٣١)

تذكر نجدا والحمى فبكى وجدا
وقال : سقى الله الحمى وسقى نجدا
وحيت أنفاس الخزامى عشية
فهاجت إلى الوجد القديم له وجدا
فأظهر سلوانا وأضمر لوعة
إذا طفت نيرانها وقدت وقدا

ولم نعثر في شعر الخمرة إلا على بعض المقطعات مزج فيها الشاعر بين وصف الخمرة وسقياها والغزل الحسي والطبيعة الأندلسية النضرة ، على أن هذا التعلق بين الخمرة والطبيعة تعالقا متعارفا عليه في نتاج الأندلسيين ، بل لعل البحث لا يذهب بعيدا حين يرى أن مزج الطبيعة بالخمرة أمر شائع عند أكثر شعراء الأندلسيين أن لم يكن جميعهم.

شعره

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة ج٣م٣ / ٣٢١) (١)

١. وليل تجلى الصبح عن جنباته
سنا بارق في لج بحر تعبنا
٢. أحاطت بأفاق السماء خيامه
وطبق شرقا في البلاد وغربا
٣. نفى طوله عني الرقاد كأنما
يغار على الجفنين أن يتركبا
٤. تعانق كيوان وبهرام وسطه
على الحقد في صدريهما وترحبا(١)
٥. غريبان خافا الظعن في دار غربة
وربت ناس وضعه إذ تغربا
٦. فبت اجيل الطرف ارتاد فجره
كما ارتاد ذو الشوق الحبيب المحجبا
٧. كأن نجوم الزهر فيه خرائد
تطالع من زهر الكواكب ربربا (٢)
٨. تودع من تهوى بكسر جفونها

والمروعة ، والنجدة ، وأغاث الملهوف ، وإعطاء المحروم ، كما انمازت ألفاظه بالجزالة والإيحاء . بيد أن نتاجه المدحي في أكثر أحيائه لا يخلو من القصائد التي حملت السمة التكبسية في دلالاتها ، واكبر الظن أنه قد سار على نهج شعراء المديح في المغالاة والإسراف في تجسيد صور ممدوحهم ، فإذا أمعنا النظر في نتاجه المدحي لأمكننا توجيه معانيه وإيحاءاته إلى أي إنسان استبدلناه باسم الممدوح ، لأنه مثل غيره من شعراء المديح التكبسي الذي يلجأون إلى تشكيل صور مثالية للممدوح تكون بعيدة عن صورة الممدوح الحقيقية. (٢٧)

وقد أجاد أبو الفضل في شعره الوصفي - وإن كنا نتفق مع من يرى أن جمع الشعر وأغراضه يندرج تحت باب الوصف (٢٨) - وفي توافر المقومات الأساسية لشعره الوصف ، وتفننه في تصوير ما تقع عليه عينه من مظاهر الطبيعة الأندلسية الحضارية ومفانيتها الجميلة الساحرة ، فجاءت أوصافه أوصافا حسية جميلة مستوحاة من الطبيعة التي كان يعيشها ويحياها في نتاجه القول المرقوء ، عن طريق عرضه معانيه وألفاظه في إطار هذه الطبيعة التي سرعان ما تستجيب لدعوة الشاعر في الاستمتاع بما تزخر به من أوصاف حسية ومادية يلجأ إليها المبدع في تشكيل صورته الوصفية (٢٩) وقد انمازت ألفاظه الوصفية بالوضوح ، والسهولة ، والبعد عن التكلف والافتعال ، متخذا التصوير الفني عماد في تجسيد أوصافه المختلفة . وجاءت قصائده ومقطعاته الوصفية مستقلة عن غيرها من نتاجه الشعري ، وهو بذلك يخرج عن النمط التقليدي الذي عرفته القصيدة العربية الوصفية التي كان يجري إقحام الوصف في تضاعفها (٣٠).

و الهجاء عنده وسيلة فنية تعبيرية لإظهار مايعانيه من ألم وكبت وما يحسه من أذى في أعماق نفسه تجاه بعض مظاهر الحياة ، وقد تضاعلت فيه الروح القبيلية ، والفحش ، والسباب وذكر العورات والاعراض ، ويبدو للبحث أنه حمل طابع السخرية والتهكم في أغلب أحيائه.

أما رثاؤه فقد جاء سائرا في خطى الاتجاه الرسمي ، انماز ببرودة العاطفة ، والانتكاء على المبالغة والتهويل في ألفاظه ومعانيه من أجل إخفاء زيف العاطفة وتكلفتها فضلا عن انعدام الصدق الشعوري والوجداني في بنيته النصية ، وأغلب الظن أن فقدان الصلة الشعورية بين المبدع والفقيد يعد السبب الرئيس الذي وسم نتاجه الرثائي بهذه السمة ، لأن الرثاء المجدد لطبيعة التجربة الشعورية والنفسية الحقيقية ما نتج عن فقدان قريب حميم ، أو صديق عزيز تربطه بالمنتج علاقة شعورية ووجدانية ، فتحمل التجربة الشعرية حينها الذاتية والوجدانية

وتكثر من خوف الوشاة الترقبا
١٠٩. وإلا كغزلان النصارى تدرعوا
بسود مسوح للصلاة ترهبوا
١١٠. كأن ثرياه أنامل فضة
تقلب ترسا من سنا الليل مذهبا

(١) كيوان : اسم كوكب زحل بالفارسية ، وبهرام
المخضب بالأحمر : عابد هندي
(٢) جراند : مفردا خريده ، وهي البكر التي لم تمس ،
ينظر : لسان العرب (خرذ)

تخريج النص (الأبيات من ١- ٤ في الذخيرة م٤٤ج/٤
٦٠ ، وفي لطائف الذخيرة : ١٦٤ ، والبيتان ٣،٤ في
نفع الطيب: ٣ : ١١٤) الكامل (٢)
١٠١ ومبلبل من صدغه القطر الذي
أهدى لي البلبل دون حجاب
١٠٢ وحياة ما غرس الحياء بخده
من وردة بعتابه وعتابي
١٠٣ لاغررن مهجتي في حبه
غررا يطيل مع الخطوب خطابي
١٠٤ ولنن تعزز ان عندي ذلة
تستعطف الأحباب للاحبابي (١)

(١) رواية البيت في نفع الطيب : ٣ / ١١٤ (تستعطف الأعداء
للحاببي)

تخريج النص (الأبيات من ١ - ٥ في الذخيرة : م٤٤ج/٤
٦٤ / الطويل (٣)
١٠١ اهيم بذكر الشرق والغرب دانبا
ومابي شرق للبلاد ولاغرب
١٠٢ ولكن أوطانا نأت وأحبة
فقدت متى أذكر عهودهم أصب
١٠٣ إذا خطرت ذكراهم في خواطري
تتاثر من أجفاني اللؤلؤ الرطب
١٠٤ ولم انس من ودعت بالشط سحرة
وقد غرد الحادون واستعجل الركب
١٠٥ أليفان هذا سائر نحو غربة
وهذا مقيم سار عن صدره القلب

تخريج النص (الأبيات من ١ - ٧ في الذخيرة : م٤٤ج/٤
٧٣ / (٤) [الوافر]
١٠١ ولما أن كساتي الشيب ثوباً
ولم يك وقت تغيير الشباب
١٠٢ أتاني غفلة والنفس فيها
بقايا من عقابيل التصابي (١)
١٠٣ وغصن شبيبي غضن نصير
به ظلماً إلى ماء الشباب

١٠٤ ورام الناس مني ما يضاهي
مشيبي في فعالي أو خطابي
١٠٥ ولم أقدم على وصل التصابي
مخافة ان أدنسه بعاب
١٠٦ فداومت المدام فما أبالي
ببالي إن تخطى عن صواب
١٠٧ فإن ظهر التصابي في يوما
أحلت به على فعل الشراب

(١) عقابيل: بقايا المرض والحب ، لسان العرب مادة (عقبل)

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة: م٤٤ج/٤ / ٧٥ ،
[البسيط] (٥)

١٠١ وكيف نرجو السحاب الجود من رجل
لايطمغ الطير فيه وهو مصلوب
١٠٢ أصبحت أكلب تيساً لا مدر له
والتيس من ظن أن التيس محلوب

(٦)
تخريج النص (الأبيات في الأبيات في الذخيرة:
م٤٤ج/٤ / ٧٥ ، والبيت الأول في نفع الطيب: ج٣/١١٨)
[السريع]

١٠١ يا لانما عمران لا تنشدن
عمرو بن كلثوم الابهبي (٤)
١٠٢ طمعت في كلب فداريته
والكلب من يطمع في كلب

(٤) جاء النص في الذخيرة مع النص الذي سبقه من
دون تميز بين الوزنين ، على الرغم من ان النص
الأول على بحر البسيط ، والنص الآخر على وزن
السريع . وفي البيت الأول اشارة إلى معلقة الشاعر
الجاهلي عمرو بن أم كلثوم التي مطلعها: الا هبي
بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الأندرينا

وله في قصيدة مدح بها المأمون بن ذي النون
[البسيط] (٧)
(تخريج النص: الأبيات ١-١٠ في الذخيرة: م٤٤ج/٤ /
٧١ ، الأبيات ٩- ١٠ في لطائف الذخيرة: ١٦٦)

١٠١ لا يشرب الماء ما لم يحف حافته
حتى إذا قطرت أرماعه شربا
١٠٢ ولا يرد المحيا الطلق بغرته

[قافية الجيم]

(١٠)
تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٥٩ ،
وفي لطائف الذخيرة : ١٦٤ ونفح الطيب : ١١٤/٣ ،
وفي وفيات الأعيان : ١١٠/١)

١٠.١ ومُعَدِّرٍ نَقَشَ الْجَمَالَ بِمُسْكَه
خَدًّا لَهُ بَدَمِ الْقُلُوبِ مُضْرَجًا
١٠.٢ لما تَيَقَّنَ ان سَيْفَ جُفُونِهِ
من نرجسٍ جعل النِجَادَ بِنَفْسِجَا (١)

(١) وفي رواية نفح الطيب (الغدار) بدل (النجاد) ، ورواية
وفيات الأعيان (عضب) بدل (سيف)
والنجاد: حمائل السيف ، لسان العرب مادة (نجد)

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤/٦٤ ، وفي
لطائف الذخيرة : ١٦٤ ، وفي السحر والشعر : ١٠٨)
[الكامل]

١٠.١ قالوا تَبَدَّى شَعْرُهُ فَأَجَبْتُهُمْ
لأبَدَّ من علمِ على الديباجِ
١٠.٢ والبدرُ ابْهَرُ ما يكون ضياؤُهُ
إذ كان ملتحفًا بليلِ داجِ (١)

(١) الليل الداج : شديد السواد

تخريج النص (الذخيرة : م٤ج٤ / ٦٦)
[قافية الدال] [البسيط] (١٢)

١٠.١ يا حادياً وجمالاً الحَيِّ صانمةً
ماذا تريد بقلبي أيها الحادي ؟
١٠.٢ كلفته السَّيرَ من جسمي ففارقه
وهل يسيرُ أسيرُ ماله فاد ؟
١٠.٣ رفقا فقد هجت شوقاً ما استعدَّ له
فكيف يرحلُ مشتاقٌ بلا زاد ؟

تخريج النص ((الأبيات من ١ - ٥ في الذخيرة
: م٤ج٤ / ٦٤ ، من ١ - ٤ في نفح الطيب : ١١٥ / ٣)
والأبيات من ٥ - ٦ في لطائف الذخيرة : (١٦٥)
[الطويل] (١٣)

قال يتشوق إلى وطنه :

١٠.١ تَذَكَّرَ نَجْدًا وَالْحَمَى فَبَكَى وَجَدًا
وقال : سقى الله الحمى وسقى نجدا
١٠.٢ وحيته أنفاس الخزامى عشيةً
فهاجت إلى الوجد القديم له وجدا (١)
١٠.٣ فأظهر سلوانا وأضمر لوعةً
إذا طفت نيرانها وقدت وقدا
١٠.٤ ولو أنه أعطى الصباية حكمها

كالقرن عن بريق خُلسِ خُلبا (١)

١٠.٣ ما بالُ بالي إذا أسكنته نَفَرْتُ
عشارُهُ وإذا كَفَفْتَهُ انسربا

١٠.٤ ألتبرم بالندنيا وزينتها

١٠.٥ أم البعيدُ من الآمال قد قَرَّبَا
بهمّة الملك المأمون حين غدا

١٠.٦ إفضالها لِنَهاهي هَمَّتِي سَبَا
الواهب الألف لا عيناً ولا وَرَقَا

١٠.٧ ولا عِشارا ولكن أنعمًا قُشْبَا
في جحفلٍ كسواد الليل مُرْتَكَمِ

١٠.٨ لكن أسنته صارت له شُهْبَا
كأنما نهج أنبوب الرماح به

١٠.٩ قَوْمٌ إِذَا رَكِبُوا سَدُوا الْفُضَاءَ وَإِنْ
ما قد ورثتُ من العليبا أبا فأبا

١٠.١٠ [حَلُوا] توهمتهم في البيد رجل دبا
قد صيروا الحرب كأسا والدماء بها

خمرا وما جوفتُ من بيضها حبا (٢)

(١) بقرته : لعل الصواب غرته .

(٢) ورواية البيت في لطائف الذخيرة (وما توفت) بدلا من (وما جوفت) .

تخرج النص (الأبيات في الوافي بالوفيات : ٧٠ / ٤ ،
وفي نفح الطيب : ١١٧ / ٣) (٨) [الطويل]

١٠.١ ينفع قولي انني لا أحبه

١٠.٢ ودمني بما يمليه وجدي يكتب
إذا قلت للواشيين لست بعاشق

يقول لهم فيض المدامع يكذب

تخريج النص (الأبيات في يتيمة الدهر : ٧٩ / ٥ - ٨٠)
[الطويل] (٩)

١٠.١ بدا خط من أهواه كالبدر طالعا

١٠.٢ وعارضه قد لاح فيه وزغبا
فكان كمنل دب في العاج قاصدا

ليجتز في رفق من الصدغ عقريا

وحضر أبو الفضل الدارمي البغدادي مجلس انس
أقامه المعز بن باديس الصنهاجي وفي المجلس غلام
وسيم ، قد مسك عذاره وورد خديه ، فعجزت الراح ان
تفعل بالندامي فعل عينيه ، فأمر المعز الشعراء والأدباء
بوصفه ، فقال أبو الفضل فيه بديها ، قولاً مزج فيه
بين الطبيعية والغزل .

لأبدى الذي أخفى وأخفى الذي أبدا

٥. ولم أنسه والسكرُ يفتلُ قَدَه

إذا ما تثنى كدثُ أعقده عقدا

تخريج النص (الآبيات ١ - ٣ في الذخيرة : م٤ج٤ /

٦٤ - ٦٥ ، وفي النفع : ٣ / ١١٧ ، والآبيات ٢ - ٣

في لطائف الذخيرة : ١٦٥) [السريع]

(١٧)

١. ظبي إذا حرَّك أصداعه

لم يلتفت خلق إلى العطر

٢. غنى بشعري مُنشدا لبيتني الـ

لفظ الذي أودعته شعري

٣. فكلما كرر إنشاده

قبلته فيه ولم يدر

(١) وفي رواية المصدر نفسه) فهجت إلى الوجد القديم به
(وجدا)

تخريج النص (الآبيات في يتيمة الدهر : ٥ / ٧٩)

[متقارب] (١٤)

١. جد وان شئت لا تجد

إن تخلصت لم أعد

٣. انما منك غرني

كلم طعمها الشهد

٢. لست في الناس واحدا

قتلته اللحى الجدد

تخريج النص (الآبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٤٦ ،

والبيتان الثالث والرابع في النفع : ٣ / ١١٧ ، البيت

الثالث في لطائف الذخيرة : ١٦٦) [الطويل]

(١٨)

وكان ليلة مع بعض لخوانه وبين أيديهم شمعة ،

فاضى حديثهم إلى وصفها ، فجعل من حضر يروض

نفسه ويعمل في ذلك ، فقال أبو الفضل :

١. ذهبنا فأذهبنا الهوم بشمعة

غنيا بها عن طلعة الشمس والبدر

٢. أقول وجسمي ذائبٌ مثل جسمها

ودمعته تجري كما دمعتي تجري

٣. كلانا لعمري ذوبيان من الهوى فنارُك

من جمر وناري من هجر (١)

٤. وأنت على ما قد تقاسين من أدى فصدرك

من نارٍ وناري من صدري (٢)

تخريج النص (الآبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٦٤)

[الطويل] (١٥)

١. ومخمور الجفون بلا خمار

حكي بدر الدجى حسنا وبُعدا

٢. فما زالت به حيلي إلى أن

دنا ورأى لدي الغيى رشدا

٣. وجاد بقبلة فشمت مسكا

وذقت مدامة وقطفت وردا

٤. فكان السكر لي سببا سقاني

على ظمأ الهوى العذري بردا

٥. فيا شربا وردت فكان عذبا

ويا نجما لحظت فكان سَعدا

(١) وفي رواية نفع الطيب (كلانا لعمري ذانبان)

(٢) وفي رواية نفع الطيب (فأت على ما قد)

تخريج النص (الآبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٦٧

([المتقارب] (١٩)

١. حكي فرسي الليل في لونه

فقابله البدر عند اضطرار

٢. فكان له غرة في التمام

ونعلا لحافره في السرار

تخريج النص (الآبيات من ١ - ٦ في الذخيرة :

م٤ج٤ / ٦٣ ، وفي رواية النفع : ٣ / ١١٦ سقط البيت

الثاني ، و البيت السادس في لطائف الذخيرة : ١٦٥)

[مجزوء الرمل] [قافية الراء] (١٦)

١. قلت للملقى على الخد

ين من ورد خمارا

٢. والذي سل على العشب

اق باللحظ شفارا

٣. أسبل الصدغ على خد

ك من مسك عذارا

٤. أم أعان الليل حتى

قهر الليل النهار؟

٥. قال: ميدان جرى الحس

ن عليه فاستدارا

٦. ركضت فيه عيون

فأثارت غبارا

تخريج النص : (الآبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٧١)

[الطويل] (٢٠)

١. ولم يفهموا ما تكتب البيض في الوغى ولا

السمر حتى أعجم بالحوافر

٢. تسرع حتى خلت كل مقصر

دخل أبو الفضل يوماً على قينة وهي تتبخر بالند
ودخاته قد علا وجهها فقال:

- ٠١ ومحطوبة المتئين مهضومة الحشا
منعمة الأرداف تدمي من اللمس
- ٠٢ إذا ما دخانُ الند في جيبها علا
على وجهها أبصرت غيماً على الشمس (١)

(١) في رواية النفع (غيماً على شمس)

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة: م: ٤٤ ج: ٤ / ٧٣)
[قافية الصاد] (٢٦)
وله من قصيدة في وصف مدينة القيروان وقت الفتنة
العامّة بها يقول : [الكامل]

- ٠١ حالت عليّ القيروانُ بحالها
عما عهدتُ العيش فهو منغصُ
- ٠٢ فخرأبها في كل يوم زانُدُ
وصباية المعمور فيها تنقصُ
- ٠٣ إن كان أرخصني الزمان فانه
أسدى إليّ بضائعاً لا ترخصُ
- ٠٤ أو كان غير من طباعي موضعي
فألخمر إن تركتُ وعاهاً تقرصُ
- ٠٥ كيف الرجوعُ وطرفُ حالي عائرُ
وجناح أمالي الكسيرُ مقصصُ

تخريج النص (البيت (١) و(٢) في الذخيرة
م: ٤٤ ج: ٦٠ ، وفي لطائف الذخيرة : ١٦٤ ، والنص
في نوح الطيب : ١١٢/٣) [السريع]
(٢٧) [قافية العين]

- ٠١ يغرسُ ورداً ناضراً ناظري
في وجنة كالقمر الطالع (١)
- ٠٢ فلم منعم شفتي قطفه
والحكم أن الزرع للزارع (٢)
- ٠٣ أَمْنَعُ أن أقطف أزهاره
في سنة المتبوع والتابع (٣)

(١) وفي رواية نوح الطيب (يزرع ورداً)
(٢) وفي رواية المصدر نفسه (فلم منعم شفتي قطفها
والحكم ان الزرع ...)
(٣) في رواية المصدر نفسه البيت مقدم على البيت الثاني.
تخريج النص (الأبيات في الذخيرة: م: ٤٤ ج: ٤ / ٦٦)
[الطويل] (٢٨)

- ٠١ أيا بصري عزاً علي وباسمعي
ويا مسرفاً عند التضرع في منعي
- ٠٢ إذا كنت مطبوعاً على الهجر والجفا
فمن أين لي صبر فأجعله طبعي!؟
- ٠٣ سل المطر الغمر الذي عم أرضكم

من الخيل محمولا على ظهر طائر
٠٣ وحتى توهبنا النجوم أسنة
وخلنا الهلال بينها إثر حافر

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة: م: ٤٤ ج: ٤ / ٧٥)
[البسيط] (٢١)
٠١ قالوا مدحت أناساً لا خلاق لهم
مدحا يناسب أنواع الأزهير
- ٠٢ فقلت لا تعذلوني إني رجل
أقلد الدر أعناق الخنازير

تخريج النص (الأبيات في يتيمة الدهر : ٨٠/٥ ، وفي
الوافي بالوفيات : ٥٠/٤) (٢٢)
وقال في الكسوف :

- ٠١ كأنما البدر وقد شأنه
كسوفه في ليلة البدر
- ٠٢ وجه غلام حسن وجهه
جارت عليه ظلمة الشعر

تخريج النص (الأبيات في يتيمة الدهر : ٧٩/٥)
٠١ هام قلبي بحسن ذاك العذار
حين لاح اخضراره في احمرار
- ٠٢ عز رب إذا أراد تعالى
انبت المرزجوش في الجنار

تخريج النص (البيت في الذخيرة : م: ٤٤ ج: ٧٥ / ٤)
(٢٣)
وقال في رجل يعرف بابن كثير : [طويل]
٠١ وما الخير مما يرتجى في ابن واحد
فكيف نرجيه من ابن كثير؟

(٢٤)
تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م: ٤٤ ج: ٧٥ / ٤)
[السريع] [قافية السين]
٠١ ما إن أرى قُربكم صانبا
وانتم لي غير أجناس
- ٠٢ وما جلوسى عندكم أنني
أعدكم من بعض جلاسي
- ٠٣ لكنني اجلس ما بينكم
تعلا من عدم الناس

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م: ٤٤ ج: ٦٠/٤ وفي
لطائف الذخيرة: ١٦٤ ، والنفع : ٣٧٥/٣)
[الطويل] (٢٥)

- لقد خليل أو حبيب مفارق
 ٠٤ انا ابن السرى لا بل أبوها كأنما
 ركابي على قلب من الدهر خافق
 ٠٥ صفا تحت كف البين ان ظل غامزي
 وصابا زعافا إن عرى البين ذاتقي (٢)
 ٠٦ ألفت الفيافي فهي تحسب أنني
 صواها وعيسى الرمال النقائق (٣)
 ٠٧ وعلقت آمالي بأبيض صارم
 وأسمر خطي وأجرد سابق
 ٠٨ فقربن من نيل العلى كل شاسع
 وأدنين من بعد المنى كل باسق
 ٠٩ فلا تعذليني في تسرع مهجتي
 إلى حنكها بين القنا والفيالق
 ٠١٠ فلست مريحا من قنا الخط راحتني
 ولا معتقا عن محمل السيف عاتقي

- (١) المتماذق: اللبن الممزوج بالماء ، والمذق المزج والخلط : لسان العرب (مذق).
 (٢) الزعاف : القاتل من السم : لسان العرب (زعف).
 (٣) الصوى : الأعلام المنصوبة المرتفعة ، أو الحجر الذي يكون علامة في الطريق ، لسان العرب (صوى) ، والنقائق : مفردتها نقتق ، والنقتق الظليم ، أو هي الخشبية التي يكون عليها المصلوب ، وتنثقة عينه أي غارت ، لسان العرب (نق).
 تخرج النص (الأبيات في الذخيرة: م٤ج٤ / ٦٠ ، وفي نفع الطيب : ١١٢/٣) [المنسرح] (٣٤)
 ٠١ يا ليل هلاً انجليت عن فلق
 طُلت ولا صبر لي على القلق (١)
 ٠٢ جفت جفوني الاماق فيك فما
 تُسبل اشفارها على الحدق (٢)
 ٠٣ كأنني صورة ممثلة
 ناظرها الدهر غير منطبق

- (١) وفي رواية نفع الطيب (يا ليل الا انجليت عن فلق.....على الأرق)
 (٢) وفي رواية المصدر نفسه (جفت لحاظي التغميض فيك...فما تطبق أجفانها على الحدق) وهو قول أخذه من قول بشار بن برد : جفت عيني عن التغميض حتى كأن جفونها عنها قصار . يراجع:ديوانه : ٤٩ ، وهي صورة كنانية اختزلت معاني الأرق ومكابدة هموم الحب وتباريحه .

- تخريج النص (الأبيات الأول في الذخيرة : م٤ج٤ / ٦٥ - ٦٦ البيتان الثاني والثالث في لطائف الذخيرة : ١٦٦ ، وفي النفع : ١١٧/٣) [الخفيف] (٣٥)
 ٠١ وحبیب [قد ضنّ] بالوصل تيهها هل [تضنّ] البذور بالإشراق (١)
 ٠٢ أنا أخشي أن دام ذا الهجر أن يُند
 شط من حبسه عقال وثاقي
 ٠٣ فأريخ الفؤاد مما اعتراه
 واردّ الهوى عن العشاق

أجاء بمقدار الذي فاض من دمعي؟ (١)

- (١) الغمر : الماء الكثير ، ينظر : لسان العرب مادة (غمر)
 تخريج النص (الأبيات في يتيمة الدهر : ٨٠ / ٥ - ٨١ (٢٩))
 وله في رثاء القاضي الهاشمي بحلب قوله :
 ٠١ ناعي أبي جعفر القاضي دعوت إلى السردى
 فلم يدر ناع انت أم داع
 ٠٢ تنعى العظيمين من مجد ومن شرف
 بعد الرحيبين من خلق ومن باع
 ٠٣ مهلا فلم تبقى عينا غير باكية
 ولا تركت فؤاد غير مرتاع
 ٠٤ قد كان ملأ عيون بعده امتلات
 حزنا ونزهة أبصار وأسماع

- تخريج النص (الأبيات في نفع الطيب : ١١٣/٣) [المنسرح] (٣٠)
 ٠١ بين كريمين منزلّ واسع
 والود حال تفرّب الشاسع
 ٠٢ والبيت إن ضاق عن ثمانية
 متسع بالوداد للتاسع

- تخريج النص (الأبيات في نفع الطيب : ١١٥/٣) [المتقارب] (٣١)
 ٠١ دعنتي عينك نحو الصبا
 دُعاء يكرّر في كل ساعة
 ٠٢ ولولا وحقك عُذْر المشيب
 لقلت لعينك سمعاً وطاعة

- تخريج النص (الأبيات في يتيمة الدهر : ٨٠/٥) [قافية الغين] (٣٢)
 ٠١ الشعر كالبحر في تلاطمه
 مابين ملفوظه وسائغه
 ٠٢ فمنه كالمسك في لطائمه
 ومنه كالمسك في مدابغه

- تخريج النص (الأبيات في جذوة المقتبس : ٦٥ - ٦٦ ، وفي بغية الملتبس : ٩٢) [قافية القاف] (٣٣)
 ٠١ ابعِد ارتحال الحي من جو بارق
 تؤمل ان يسلو الهوى قلب عاشق
 ٠٢ إذا أظمأتني الحادثات ولم أجد
 سوى أسن من مانها متماذق (١)
 ٠٣ شربت سلاف السير تعطب كأسه

- يا بعد ما نزلت من طرفهم طريقي (١)
 ٠١١ لو لا تدارك دمعي يوم كاظمة
 لأحرق الريب ما أديت من حرق
 ٠١٢ يا سارق القلب جهرا غير مكترث
 أمنت في الحب من بعدي على السرقة (٢)
 ٠١٣ ارمق بعين أرضا تنعش بعاطفة
 قيل المنية ما أوهيت من رمق (٣)
 ٠١٤ لم يبق مني سوى لفظ يبوح بما
 ألقى فيا عجا للفظ كيف بقي
 ٠١٥ صلني إذا شنت أو فاهجر علانية
 فكل ذلك محمول على الحدق
 ومنها في وصف الطل والنور:
 ٠١٦ كأن قطراته من بعد ماجمادت
 لالئ فوق أصداف من الورق
 ٠١٧ فالنور قد رمدت بالثلج أعينه
 فليس يرنو بحفن غير مطبق
 ٠١٨ والغصن قد ضربت أيدي الضرب على
 أوراقه فتراه مائل العنق

- (١) في رواية نفع الطبيب (عن طرفهم....)
 (٢) في رواية المصدر نفسه (ان تعدي على السرقة).
 (٣) في رواية المصدر نفسه (ما أبقيت من رمق).

- تخريج النص (الأبيات في يتيمة الدهر: ٨٠/٥ ، وفي
 الوافي بالوفيات: ٤/٤٩) (٣٨)
 ٠١ إن زارني لم أنم من طيب زورته
 وإن جفا لم أنم من شدة الحرق
 ٠٢ ففي الوصال جفوني غير راقدة
 من السرور وفي الهجران من قلقي
 ٠٣ إني لأخشى حريقا إن علا نفسي
 وأتقي إن جرى دمعي من الغرق

- تخريج النص (الأبيات في يتيمة الدهر: ٨١/٥)
 (٣٩)
 ٠١ كم حمار هو أولى
 بنهيق وشهيق
 ٠٢ يكتسي في الشتوة الخز
 وفي الصيف الديبقي

- تخريج النص (الأبيات في السحر والشعر: ١٢٣)
 [قافية اللام] (٤٠)

- [الطويل]
 ٠١ كأن بلاد الله كف فإن يسر
 بها هارب تطوى عليه الأناملا
 ٠٢ فأين يفر المرء عنك بجرمه
 إذ كان يطوي في يديك المراحللا

(١) كذا في الاصل

- تخريج النص (الأبيات في الذخيرة: م٤٤ج / ٦٧ -
 ٦٨ ، والأبيات من من ٥ - ٧ في لطائف الذخيرة :
 (١٦٦) [البسيط] (٣٦)
 وقال أبو الفضل في وصف زامر اسود :
 ٠١ وحالك اللون كالليل البهيم له
 فضائل مشرقا الحسن كالفلق
 ٠٢ تنوب من نطقه ريح مؤثرة
 في قلب مصطبح أو لب مغتبق (١)
 ٠٣ تخال مجلسنا وجهاً به حسنا
 إذا صار فيه كخال معجب لبق
 ٠٤ كأنما كفه من زمره سلبت
 أو زمره من يديه جد مسترق
 ٠٥ تراه يحفظ ما يوحى إليه به
 وسره أبدا يهوى بمنخرق
 ٠٦ يحدو بأنفاسه الأوتار مجتهدا
 فتستقيم به الإلحان في الطرق
 ٠٧ أهدى الشباب إليه حسن بهجته
 فناسب ألمسك في لون وفي عبق

(١) الغبوق : الشرب بالعشي ، لسان العرب (غبق)

- تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤٤ج / ٦٩ -
 ٧٠ ، والأبيات من ٩ - ١٥ في لطائف الذخيرة :
 ١٦٥ ، وفي النفح : ٣ / ١١٥) [البسيط]
 (٣٧)
 ٠١ كأنما الفحم والنيران تلهبه
 هام من الزنج في ثوب من السرقة
 ٠٢ أو الزنود براها السيف في رهج
 من الهنود عليها شطبة العلق
 ٠٣ مذ الرماد عليه بعد رقدته
 عينا له حسك من حمرة الشفق
 ٠٤ أقول للنار والإحزان نائرة
 والقلب من غمرات الحب لم يفق
 ٠٥ إياك أن تقربي ناراً مؤججة
 بلاعج الشوق في قلبي فتحترقي
 ٠٦ أظن أنك ما لاقيت ما لقيت
 قلوب أهل الهوى من جاحم القلق
 ٠٧ ولا منيت بتوديع وقد جعلوا
 بيض السواعد أطواقا على العنق
 ٠٨ ولا فجعت بغزلان الفتهم
 ساروا بقلبك إذ ساروا من الرفق
 ٠٩ سطا الفراق عليهم غفلة فغدوا
 من جوره فرقا من شدة الفرق
 ٠١٠ فسرت شرقا وأشواق مغربة

- والدهرُ نكبَ عن لقاءٍ أعزلا
٠٢ من قهوةٍ تدغُ الفتى مُستحسنا
٠٣ من غفلةٍ في شربه أن يجهلا
مع ناعسٍ الألاحظُ تخبرُ أنه
٠٤ ما قال فيما ريمٌ منه قطُّ لا
والثلجُ يحكي في اكتنانٍ سقوطه
وضنيلٍ جثته دقيقا غُرَبلا

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٦٩)
(٤٥)

- وقال: في طردية
٠١ انعتُ كلباً لم يُصب مثاله
يُطعمه من حرصه خياله
٠٢ مثل الهزبرِ سُلِبَتْ أشباله
أو كالظليم ضلَّ عنه رائه (١)
٠٣ يسأمُ من مطاله مطاله
وفي وديق فمه جرياله (٢)
فكلنا من صيده عياله

- (١) رال: ولد الضليم
(٢) الجريال: الخمرة شديدة الحمرة او هي صفوة الخمر ،
عجمية معربه ، لسان العرب (جزل)

(٤٦)

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٧٠ -
(٧١) [الطويل]

- ٠١ وقفت على رسم الديار مسانلا
وهل يشتفي من لوعة الحي سؤال؟
٠٢ فألوى رسوم الصبر رسم من اللوى
وظل دموعي بالسببية أطلال
٠٣ يُحَيِّي بها صوب الحياء معالماً
خلعنَ عليهنَّ المحاسنُ أنوال
٠٤ فما روضت أرض المهاد ملاحف
وزهر رباها الحلَى والنورُ خلخال
٠٥ وورقاء تستملي حنيني بنوحها
كلانا على عهد الأحبة هدال
٠٦ واني إذا ما ازور عني منزل
رمى الحل في فطربه شد و ترحال
٠٧ أقيم إذا ما العز و طد مفرشي
وأنبو إذا ما أعقب العز إذلال
٠٨ انا ابن السرى ان ملني متن سابق
تسلمني شختُ الجُزارة مرقال (١)
٠٩ كأن الفلاظنر لها الليل حجلة
تحن إليها من ركابي أطفال
٠١٠ تُفَوِّزُ في قطع المفاوز جُرأتي
إذا كاع من قطع المجاهل جهال
٠١١ إذا البدرُ جلى وجهة البر نورة

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة: م٤ج٤ / ٦٢ ،
وفي النفح : ١١٦/٣ - ١١٧- وقد سقط البيت الرابع
من روايته)-(٤١)

سأله أبو المنصور الثعالبي ان يصف غلاما صغيرا
كان بديع الحسن ؛ ليثبت ذلك في كتابه المترجم
ب(الف غلام) فقال : [المجتث]
٠١ إني عشقتُ صغيرا

- قد دبَّ فيه الجمال
٠٢ وكاد يُفشي حديث الـ
فُضُول منه الدلال
٠٣ لو مرَّ في طرُقِ الهجر
لا عتراه ضلال
٠٤ وتاه فيه اغتراراً
لولم يغنه الوصال
٠٥ يُريك بدرا تماما
في الحُسن وهو الهلال (٢)

(١) وفي رواية نفح الطيب (يريك بدرا منيرا
وهو هلال)

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٦٥ وفي
الوافي بالوفيات : ٧٠/٤ ، ولطائف الذخيرة : ١٦٦ ،
على حين يرى المقرري صاحب النفح في ج٣ / ٣٧٦
انهما إلى ابن عبد ربه الأندلسي)
[الكامل] (٤٢)

- ٠١ يا ذا الذي خطَّ الجمال بوجهه
سطرين هاجا لوعة و بلا بلا
٠٢ ما صحَّ عندي أن لحظك صارم
حتى لبست بعارضيك حمانلا

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٦٦ ،
البيت الثالث جاء في لطائف الذخيرة : ١٦٦ ، وفي
النفح : ١١٨/٣) (٤٣) [المتقارب]

- ٠١ سمحتُ بنفسي غداة الرحيل
غراما على القمر الأفل
٠٢ وبتُّ أفضُّ ختام الجفون
وأبكي على الجسد الناحل
٠٣ ومن عجب العشق أن القتل
يحنُّ ويصبو إلى القاتل

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٦٨)
[الكامل] (٤٤)

- ٠١ هات اسقني فالعيشُ شاكٍ جرأة

- ٠١٢ فمذة ظلي فوق وجنته خال
سقى حلبا والحي من آل عامر
- ٠١٣ هزيم توالى من نشاصك مهطال (٢)
فكم أثمرت فيه القنا من مناقف
- ٠١٤ وكم أتعبت فيه الصوارم إبطال
إذا خطبوا العلياء يوم كريهة
- ٠١٤ فأسيافهم فيها مهور واجعال
بيمن معز الدولة انكشفت لنا
- ٠١٥ من الدهر أحوال مرتهن أحوال
تجافى محيا المال حتى كأنما
- ٠١٦ يُقابلته منه وُشاة وعذال
كأن الوغى طرف له الجبل محجر
- ٠١٧ له النقع أحوال له الزان أميال
وأسمر عسال إذا احتدم الوغى
- ٠١٨ تصدق منه السراد أطلس عسال (٣)

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة:م٤ج٤/٤٦١)
قافية الميم [الطويل] (٤٨)

- ٠١ وظبي أراني غرة من جبينه
تزيد ضياء بين أصداغه الذهب
- ٠٢ تجرعت بالإسعاف جرة ظلمه
لاني رأيت الظلم يدرا بالظلم
- ٠٣ وكم أمكنتني فرسة فتركتها
حياء من الشيب الموقر بالحلم
- ٠٤ ولو كنت في ثوب الشبيبة رافلا
لصح على إتيان زلتها عزمي

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٧٤-٧٥)
(٤٩)

- وله في قصيدة طويلة في صاحب الخيل بن اذينة قوله:
- ٠١ وأعذب من يومنا بالعذيب
سلامتنا اليوم من ذي سلم
- ٠٢ ولست بمن يطيبه الغنى
و يرصد طيفا له أن يلّم
- ٠٣ ومن عيبت نفسه بالغنى
تساوى الغنى عنده والعدم
- ٠٤ وكم طسم الدهر من جبلتي
فرد نضارة ما قد طسم
- ٠٥ وكنت إذا ما رماني الزمان
أو كاد أو هم بي أو عزم
- ٠٦ علق أبا الحسن المرتضى
فأمسيت من صرفه في حرم
- ٠٧ فتى لو رأى البخل في نومه
أو الجبن خلقا له لم ينم
- ٠٨ و لو كان طيفا وكان الكرى
طروقا لغير العلاء ما لم
- ٠٩ فما لي أرى عقد إحسانه

- (١) الشخت : الدقيق في الأصل ، وقيل الدقيق من كل شي ،
وشخت الجزيرة ، دقيق القوائم لسان العرب (شخت)
(٢) النشاص السحاب المرتفع ، لسان العرب (نشص)
(٣) الأطلس : الذئب الامسط الذي تساقط شعره ، وفي لونه
غبرة إلى السواد

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٧٠-٧١)
(الكامل] (٤٧)

- وله من مرثيته قالها في الملك شيروان شاة :
- ٠١ يا موضعا عن ملكه وسريره
ماذا أضرك لو لبثت قليلا ؟
- ٠٢ طلنت رزيتي دمي إن لم ادع
دم مقلتي في لحده مطولا
- ٠٣ يا تاركا رسل الملوك ببابه
من ذا يرد عليهم التجميلا ؟
- ٠٤ أرحلت ثم تركتنا ولقبيل ذا
كنا نحف إذا أردت رحيلا
- ٠٥ أترى دليلك في السرايا غرة
خطا فسار إلى الحمام دليل
- ٠٦ صرنا نقبل قبره وطالما
كنا نبيع بساطه التقيلا
- ٠٧ جدت غدا جفنا لأبصر ناظر
أمسى وأصبح بالردى مكحولا
- ٠٨ ياقبر لم نعرف تشنت شملنا
حتى غمدت الصارم المصقولا
- ٠٩ ظلنا نشق جيوبنا من بعد أن
كنا نجرر في ذراه ذيولا
- ٠١٠ ونعب كاسات الدموع كأننا
في أنس مجلسه نعب شمول
- ٠١١ عذل البكاء فظل ينشد نفسه
بيتا يمهّد عذره المقبولا

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة: م٣ج٤ / ٦٧)
[الخفيف] (٥٢)

- ٠١ رَبِّ لِيَلِّ اِبْطَا عَلَيَّ فَلَمَّا
مَدَّ صَافِي دُجَاهِ مَا اسْتَبْطَانِي
- ٠٢ جَنَّتْ اَسْعَى اِلَيْهِ سَعِي زُلَالِ اَلْ
مَاءِ يَسْتَنُّ فِي حَشَا الظَّمَانِ
- ٠٣ ظَلَّتْ اَسْرِي بِمَثَلِهِ فِيهِ حَتَّى
خَلَّتْنِي قَدْ اَحَاطَ بِي لَيْلَانِ
- ٠٤ فَهُوَ طَرَفٌ لَهْ خَضَابِي سَوَادٌ
اَنَا فِيهِ كَهَيْئَةِ الْاِنْسَانِ

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة: م٤ج٤ / ٦٨)
(٥٣)

- ولابي الفضل في وصف الشيب :
- ٠١ طَاقَةٌ نَغَصَتْ عَلَيَّ شِبَابِي
فَتَعَمَدْتُ نَتْفَهَا غَيْرَ وَا نِ
 - ٠٢ فَأَقَامْتُ عِنْدَ الْمَكَانِ وَنَابَتْ
عِنْدَ نَتْفِي مِنْ غَيْرِهَا طَاقَتَانِ
 - ٠٣ قَلْتُ مَاذَا هَذَا لِعَمْرِ التَّصَابِي
لشبابي وجدّتي محنتان
 - ٠٤ قَالَتَا قَدْ جَرَى مِنَ الرَّسْمِ لِلْسَلِ
كِرْ قَدُومِي عَلَيْكَ مَعَ اَعْوَانِ

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ : ٧٣ -
٧٤ ، البيت السابع في لطائف الذخيرة : ١٦٧)
[الكامل] (٥٤)

- ٠١ وَمَعْفٍ لِي فِي الْمَقَامِ ضَرُورَةٌ
بِالْقَيْرَوَانِ وَمَا بَهَا سُلْطَانُ
- ٠٢ الْقَى الْهُوَانَ بِهَا وَكَمْ مِنْ عَزَّةٍ
قَدْ سَاقَهَا نَحْدَ الرِّجَالِ هَوَانُ
- ٠٣ جَهِلُوا عَلَيَّ الْاِحْسَانَ فِيهَا مَوْضِعِي
لَوْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَهُمْ اِحْسَانُ
- ٠٤ فَكَأَنَّنِي الْقُرْآنُ عِنْدَ مَعْظَلٍ
أَوْ فِي بِلَادِ هِرَابِذِ رَمْضَانُ
- ٠٥ مَا الدَّرُ يَنْقُصُ فَضْلَهُ فِي بَحْرِهِ
إِنْ لَيْسَ تَعْرِفُ قُدْرَةَ الْحَيْتَانُ
- ٠٦ كَلَا وَلَيْسَ الْمَسْكُ يَبْطُلُ عَرْفُهُ
إِنْ ضَيَعْتَهُ بِجَهْلِهَا الْغَزْلَانُ
- ٠٧ مَا عَيْبُ ضَوْءِ الشَّمْسِ عِنْدَ بَزْوَعِهَا
إِنْ لَيْسَ يُدْرِكُ نَوْرَهَا الْعَمِيَانُ
- ٠٨ وَاللَّيْثُ لَا يَنْسِي اسْتِطَالَةَ بَاسِهِ
إِنْ ضَمَّهُ فِي خَيْبِهِ حَقَّانُ
- ٠٩ أَوْ مَا تَرَى الدُّنْيَا بِقَدِّ مَلِكِهَا
طَرَفًا وَلَكِنْ مَا لَهْ اِنْسَانُ؟ (١)

(١) هكذا في الاصل ، ولعل الصواب (بفقد ملكها.....)

- ٠١٠ تَبَدَّدَ مِنْ سَلْكِهِ مَا نَظْمُ ؟
وَلَمْ دَمْنِي عِنْدَهُ حَاسِدُ
 - ٠١١ كَأَنَّ بِهِ جَنَّةٌ أَوْ لَمْ (١)
بَدَا وَجْهُهُ فَاشْتَهَيْتُ الْعَمِي
 - ٠١٢ وَكَلَّمْنِي فَاسْتَزَرْتُ الصَّمَمُ
وَقَدْ كُنْتُ تَرْضَعُ دَرَّ الصِّفَا
 - ٠١٣ وَدَادِي فَمَا لَوْدَادِي فُطْمُ ؟
كَذَا الطِّفْلُ يَرْضَعُ حَتَّى إِذَا
 - ٠١٤ تَرَعْرَعُ غَيْبَ عَنْهُ الْحَلْمُ
يَسْأَلُنِي النَّاسُ عَمَّا تَقُولُ
- وما قلت لي قط إلا نعم

(١) لم : طرف من الجنون يلم بالإنسان يدعى المس ،
لسان العرب (لم)

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة: م٤ج٤ / ٦١)
[خفيف] [قافية النون] (٥٠)

- ٠١ بَدْرُ تَمِّ عَلَيَّ لَيْسَ يَلِينُ
خَابَ فِيمَا رَجَوْتُ فِيهِ الظَّنُونُ
- ٠٢ طَالِبَا لِلْخَلَافِ إِنْ لَمْ أَكُنْ كَا
نَ وَإِنْ كُنْتُ حَاضِرًا لَا يَكُونُ
- ٠٣ فَعَلَى ذَا مَا نَلْتَقِي قَطُّ حَتَّى
يَتَلَاقَى الْمَضَافُ وَالتَّنْوِينُ

تخريج النص (الأبيات من ١ - ٦ في الذخيرة :
م٤ج٤ / ٦٥ ، والأبيات من ٢ - ٣ في لطائف الذخيرة
: ١٦٦) [مجزوء الوافر] (٥١)

- وله في غلام كأنه له به هوى :
- ٠١ عَلَيَّ لَا تَصِلْ وَبَيْنَ
فَقَلْبِي غَيْرُ مَرْتَهِنِ
 - ٠٢ غَضِبْتَ فَرَزْدَ وَدَمِ غَضْبًا
فَانِي عَنِ رِضَاكَ عَنِي
 - ٠٣ أَتَخْفِي بَغْضَتِي سُرَا
وَتَبْدِي الْحَبَّ فِي الْعَلَنِ ؟
 - ٠٤ لَقَدْ غَرَّتْكَ فِي مِيلِي
إِلَيْكَ كَوَادِبُ الظَّنَنِ
 - ٠٥ أَتَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ هَوِي
وَوَدَّكَ لِي عَلَيَّ نَخْنِ (١)
 - ٠٦ إِذَا فَسَدَتْ يَدُ قَطْعَتْ
لَيْسَلْمُ سَائِرُ الْبَدَنِ

(١) دخن : الكدورة إلى السواد ، وقد شبه الشاعر وده
بالدخن ، دلالة على عدم صفاء ذلك الود ، لما بينهم من فساد
الباطن تحت إصلاح الظاهر ، ويقال للرجل إذا خبت خلقه ان دخن
، أي أساء وفسد ، ينظر: لسان العرب (دخن)

وسأله أبو منصور الثعالبي ان يصف غلاما كاتباً ،

كان حسن الخطين خط اليد وخط الوجه فقال :

- ٠١ وكاتبٍ أهديت نفسي له
فهي من السوء فدا نفسه
- ٠٢ سلط خديه على مهجتي
فأستأصلاها وهي من غرسه (١)
- ٠٣ كأنما خطٌ على خده
مثل الذي خط في طرسه
- ٠٤ فلست أدري بعد ما حل بي
بمسكه أتلف أم نفسه

(١) في رواية نفع الطيب : (فاستأصلتها وهي من غرسه)

وقال فيه كذلك : (٥٨)

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٦٣ ،

ونفع الطيب : ٣ / ١١٦) [السريع]

- ٠١ وشادنٍ أسرف في صدّه
وزاد في التيه على عبده
- ٠٢ الحسنُ قد بثّ على خده
بنفسجا يرنو إلى ورده (١)
- ٠٣ رأيته يكتب في طرسه
خطاً يضاهي الدر في عقده (٢)
- ٠٤ فخلت ما [قد] خطه كفه
للحسن قد خط على خده

(١) في رواية نفع الطيب : بنفسجا يزهو ...

(٢) في رواية المصدر نفسه : يباري الدر

تخريج النص (الأبيات في بيتمة الدهر : ٥ / ٨٠ ، وفي

الوافي بالوفيات : ٤ / ٤٩) (٥٩)

- ٠١ نظرت تشوقاً يوماً إليه
فأثر ناظري في وجنتيه
- ٠٢ وجرّد من لواظحه حساماً
حمائله بنفسج عارضيه (١)

(١) في رواية الوافي بالوفيات (حمائله)

تخريج النص (الابيات في الوافي بالوفيات : ٤ / ٤٩ ، والبيت

الاول فقط في بيتمة الدهر : ٥ / ٨٠)

قال في رمد المحبوب : (٦٠)

- ٠١ قلت إذ قيل لي حبيبك يشكو
رمدا سلط السهاد عليه
- ٠٢ لا يظن الحسود ذال وإن دب ديبب
التوريد في وجنتيه
- ٠٣ إنما خده غلالة ورد
نفضت صبغها على مقلتيه

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة م٤ج٤ / ٧٤ ،
والبيت العاشر في لطائف الذخيرة : ١٧٦ ، وفي نفع
الطيب : ٣ / ١١٨) [الوافر] (٥٥)

- ٠١ وأعظم من مُصيبات الليالي
على وصرفها خلّ خوونٌ
- ٠٢ يقابلني بوذٍ مُستميلٍ
وبين ضلوعه داءٌ دفينٌ
- ٠٣ إذا عاتبته أبدى مجونا
وعلة ذلك العتب المجونُ
- ٠٤ ومن جعل السموم له دواءً
فيوشك أن يفاجئه المنونُ
- ٠٥ أهُمُّ بأن أجازيه فيأبى
على الأصل والعرض المصونُ
- ٠٦ أرى هذرَ الكلام المحض غثاً
فيردني عن الغث السمينُ
- ٠٧ ولم يُزعج زنيرُ الأسد حلمي
أيزعجه من البقّ الطنينُ ؟
- ٠٨ أيطمَع أن يشقَّ عُبار مهري
ذليلٌ تحته عيرَ حرونُ ؟ (١)
- ٠٩ سل السمرَ الدوابل ما غنائي
إذا اشتجرت بها الحربُ الزبونُ (٢)
- ٠١٠ ألم أجعلْ مَثارَ النقع بحراً
على أن الجيادَ له سفينُ

(١) الحرون :

(٢) الزبون : يقال حرب زبون ، وتزبن الناس لي
تصدمهم وتدفعهم ، لسان العرب (زبن)

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٦٠ ،

وفي الوافي بالوفيات : ٤ / ٧٠ ، وفي نفع الطيب : ٣ /

٣٧٧) [الطويل] (٥٦)

وكان له هوى بـغلام في مدينة السلام ، فإذا رآه أنكر
حبه ، والغلام يعرف شدة وجدّه وكلفه ، فدمعت عينا
أبي الفضل ، فقال الغلام : دمعك شاهد عليك .

٠١ وهبني قد أنكرتُ حيكَ جُملةً

وألَيْتُ أني لا أرومُ محطّتها

٠٢ فمن أين لي في الحب جرحُ شهادةٍ
سقامي أملاها ودمعي خطّها

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م٤ج٤ / ٦٢ - ٦٣ ،

البيت (١) و(٢) و(٤) في نفع الطيب : ٣ / ١١٦ وفي

ترتيب مختلف)) [السريع] (٥٧)

- (٩) الذخيرة : م ج ٤ / ٧٢ .
 (١٠) القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله ولد في النصف الثاني من ذي القعدة سنة ٣٩١ هـ وأمه أم ولد أرمنية اسمها بدر الدجى تولى الخلافة ٤٢٢ هـ وتوفي سنة ٤٦٣ هـ ينظر : الكامل في التاريخ : ٨٠/٩ و سير اعلام النبلاء : ١٣٨/١٥ .
 (١١) المعز بن باديس بن منصور بن بكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي صاحب أفريقيا ولد في المنصورة من اعمال أفريقيا يوم الخميس الموافق الخامس من جمادى الأولى سنة ٣٩٨ هـ وتوفي سنة ٤٥٤ هـ بالقيروان . ينظر : الكامل في التاريخ : ٢٥٧/٩ - ٢٨٥ هـ ، و سير اعلام النبلاء : ١٤٠/١٨ ، والاعلام : ٢٦٩/٧ .
 (١٢) الذخيرة : م ج ٤ / ٥٤ .
 (١٣) ينظر : الذخيرة : م ج ٤ / ٥٥ ، ونفح الطيب : ٣ / ، والاعلام : ١٣٣/٧ - ١٣٤ .
 (١٤) ينظر : جذوة المقتبس : ٦٥ ، وبغية الملتبس : ٩٢ .
 (١٥) ينظر : الذخيرة : م ج ٤ / ٥٥ .
 (١٦) ينظر : ينظر : بيتيمة الدهر : ٧٩/٥ ، جذوة المقتبس : ٦٥ ، والذخيرة م ج ٤ : ٥٥ ، وبغية الملتبس : ٩٢ ، و الصلة : ، ولطائف الذخيرة : ٢٨٣ ، الوافي بالوفيات ونفح لطيب ٣ / ١١١ - ١١٢ ، والحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية : ٢٥/٢٢ - ٢٦ .
 (١٧) ينظر : دراسات أدبية في الشعر الأندلسي : ١٣٦ ، والشعر في ظل بني عباد : ١٥٣ .
 (١٨) ينظر : الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه : ١١ .
 (١٩) ينظر قضايا أندلسية : ٢٣٠ .
 (٢٠) الذخيرة : م ج ٤ / ٦٢ .
 (٢١) ينظر : تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين : ١٦٧ .
 (٢٢) الذخيرة : م ج ٤ / ٦٩ .
 (٢٣) ينظر : قراءة معاصرة في مقدمة القصيدة الجاهلية : ٧ .
 (٢٤) الذخيرة : م ج ٤ : ٧٠ .
 (٢٥) ينظر : تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين : ١٦٢ ، والنقد الأدبي في متاب نفح الطيب : ٢٠٢ .
 (٢٦) الذخيرة : م ج ٤ : ٧٤ .
 (٢٧) ينظر : تاريخ الفكر الأندلسي : ٤٦ ، واشبيلية في القرن الخامس الهجري : ٨٨ - ٨٩ .
 (٢٨) ينظر : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : ١٠٢/٢ ، والوصف في الشعر العربي : ٤٢/١ ، وملاحم الشعر الأندلسي : ٢٠٥ .
 (٢٩) ينظر : شعر أبي عامر مسلمة : ١٥٣ .
 (٣٠) ينظر : الشعراء الكتاب في القرن الثالث الهجري ٢٦٠ .
 (٣١) الذخيرة : م ج ٤ / ٦٤ .
 *دانية : مدينة أندلسية من اعمال بلنسية على ضفة البحر في المرسى الشهير الذي يعرف بـ(السمان) اشتهرت بالتين والغنب والموز وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري . ينظر : معجم البلدان : ٤٣٤/٢ .
 ** سوسة مدينة في المغرب العربي أحاط بها البحر من ثلاث نواحي أكثر أهلها حاككة ينسجون الثياب خرج منها محدثون وأدباء وفقهاء منهم يحيى بن خالد السوسي . ينظر : معجم البلدان : ٢٨٢ / ٣ ، واللباب في تهذيب الأنساب : ١٥٥

المصادر والمراجع

تخريج النص (الأبيات في الذخيرة : م ج ٤ / ٧٢ - ٧٣ (([قافية الباء] [الطويل] (٦٠))

- ٠١ أعبدِي قد أسأرتما في جوانحي
 من الوجد داءً مستكيناً وباديا
 ٠٢ أسأتم وللحب المبرح حجة
 تحسن في عيني تلك المساويا
 ٠٣ لنن بزني دهرِي ببغداد ثروتِي
 فمزلت من كسب المحامد كاسيا
 ٠٤ فيا ليتني لم أت بغداد نابها
 وأصبحت في أكفاف شروان عاريا
 ٠٥ فلو كنت فيها لم تحص قوادمي
 ولاجفت الأشواق منها الخوافيا
 ٠٦ فمزقت أثواب الفلا بسوابقي تظلل
 بها الانضاء تغلي الفيافيا
 ٠٧ إذا [ما] أمالنتي بها نشوة الكرى
 ترنج في كفي المهند صافيا
 ٠٨ وإن أنا أطلقت النهار بجوزها
 خطبت خداريا من الليل داجيا
 ٠٩ ومن طلب الغايات جرع نفسه
 سلاف السرى واستهض النجم ساقيا

الهوامش

- (١) ينظر : الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط الخلافة : ١٨٥ .
 (٢) ينظر : ملاحم الشعر الأندلسي : ٢٣ ، ودراسات في الأدب الأندلسي : ١٠١ .
 (٣) ينظر : الذخيرة : م ج ٤ / ٣ وما بعدها ، نفح الطيب :
 (٤) ينظر : بيتيمة الدهر : ٧٩/٥ ، جذوة المقتبس : ٦٥ ، والذخيرة م ج ٤ : ٥٤ - ٥٥ ، وبغية الملتبس : ٩٢ ، و الصلة : ، ولطائف الذخيرة : ٢٨٣ ، الوافي بالوفيات ونفح لطيب ٣ / ١١١ - ١١٢ ، والحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية : ٢٥/٢٢ - ٢٦ .
 (٥) الذخيرة : م ج ٤ / ٧٢ .
 (٦) أبو القاسم محمود بن ناصر الدولة أبي منصور سلطان الدولة الكبير من آل سيكتيكن حكم ما بين (٣٨٨ هـ - ٤٢١ هـ) وهو ناشر الإسلام في الهند امتد سلطانه على أفغانستان وتركستان وخرسان وكشمير وشمال الهند . ينظر الكامل في التاريخ : ٣٩٨ / ٩ ، ووفيات الأعيان : ١٧٥/٥ ، وعصر بن زيدون : ١٠ .
 (٧) ينظر : عصر بن زيدون : ١٠ ، البيروني : محمد بن احمد الحكيم الرياضي والطبيب والمنجم المعروف كان فيلسوفا عالما بالفلسفة اليونانية وفروعها وفلسفة الهنود برع في الرياضيات والفلك بل قيل انه أشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين ، كان معاصرا لابن سينا وبينهما مراسلات وأبحاث أصله من بيرون بلد في السند . ينظر : الأنساب : ٤٢٩/١ ، والكنى والألقاب : ٧٨/١ ، والاعلام : ٣١٤/٥ .
 (٨) ينظر : الكامل في التاريخ : ٣٩٨ / ٩ - ٣٩٩ .

- (٢٣) قضايا أندلسية : بدير متولي ، دار المعرفة ، (د، ت) .
- (٢٤) الكامل في التاريخ: ضياء الدين ابن الأثير ت (٦٣٠هـ)، دار صادر / دار بيروت بيروت، ١٩٦٥ م.
- (٢٥) اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ) دار صادر، بيروت ، لبنان ، (د.ت) .
- (٢٦) لسان العرب، ابن منظور ت (٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ط/٢، ٢٠٠٣ م.
- (٢٧) لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة ، اسعد بن المهذب بن أبي مليح المعروف بابن ممان ت (٦٠٦هـ) ، تحقيق ، نسيم مجلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ م .
- (٢٨) معجم البلدان : ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- (٢٩) ملامح الشعر الأندلسي : د. عمر الدقاق ، دار الشرق العربي ، بيروت ، (د.ت) .
- (٣٠) نوح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : تأليف ، احمد بن محمد المقري التلمستاني ت (١٠٤١ م) ، تحقيق د. أحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، طبعة جديدة ، ٢٠٠٤ م .
- (٣١) النقد الأدبي في كتاب نوح الطيب : د. هدى شوكت بهنام ، مطبعة الغريب الحديثة ، النجف الأشرف ، ١٩٧٨ م .
- (٣٢) الوافي بالوفيات : صلاح الدين الصفدي ت (٧٦٤هـ) ، تحقيق احمد الارناؤوطي وتركلي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .
- (٣٣) الوصف في الشعر العربي : عبد المنعم علي غناوي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط/١ ، ١٩٤٩ م .
- (٣٤) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : شمس الدين أبي بكر بن خلكان ت (٦٨١هـ) تحقيق أحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) .
- (٣٥) يتيمة الدهر : لأبي منصور الثعالبي (٤٢٩هـ) ، تحقيق د. مفيد محمد قمية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- (١) الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة : د. منجد مصطفى بهجت ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، (د.ت) .
- (٢) الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه : د. مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط/٤ ، ١٩٧٩ م .
- (٣) اشبيلية في القرن الخامس الهجري (٤١٤ هـ - ٤٦١ هـ) : د. صلاح خالص ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٥ م .
- (٤) الاعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، ط/٣ ، ١٩٧٩ م .
- (٥) الأنساب ، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ت (٥٦٢هـ) تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، ط/١ / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- (٦) بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس: احمد بن يحيى بن احمد الضبي ت (٥٩٩ هـ) ، تحقيق د. روجية عبد الرحمن السويقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٩٩٧ م .
- (٧) تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين) د. أحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ط/٥ ، ١٩٧٨ م .
- (٨) تاريخ الفكر الأندلسي : انجل بالنثيا ، ترجمة حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط/١ ، ١٩٥٥ م .
- (٩) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس : محمد بن فتوح الحميدي ت (٤٨٨هـ) ، تحقيق د. روجية عبد الرحمن السويقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ / ١٩٩٧م .
- (١٠) الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية : شكيب ارسلان ، مطبعة الرحمانية ، مصر ، ط/١ ، ١٩٣٦ م .
- (١١) دراسات أدبية في الشعر الأندلسي : سعد إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر الفجالة ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
- (١٢) دراسات في الأدب الأندلسي : د. سامي مكي العاني ، ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره ، بغداد ، ١٩٧٨ م .
- (١٣) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ابن يسام الشنتريني ت (٥٤٢هـ) ، تحقيق مصطفى البدري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/١ ، ١٩٩٨ م .
- (١٤) السحر والشعر: لسان الدين بن الخطيب ت (٧٧٦ هـ) ، تحقيق د. محمد كمال شبانه و إبراهيم الجبل ، دار الفضيلة .
- (١٥) سير اعلام النبلاء الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق شعيب الارناؤوطي وزميله ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط/١ / ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م .
- (١٦) شعر أبي عامر بن مسلمة : صنعته د. هدى شوكت بهنام ، (بحث) مجلة المورد ، مجلد /١٨ ، عدد ، ٢ ، ١٩٨٩ م .
- (١٧) الشعر في ظل بني عباد : د. محمد مجيد السعيد ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ط/٢ ، ١٩٧٢ م .
- (١٨) الشعراء الكتاب في العراق في القرن الثالث الهجري : حسين صبيح العلق ، منشورات مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، مكتبة التربية ، بغداد ، ١٩٧٥ م .
- (١٩) عصر ابن زيدون : د. جمعة شيخة ، الكويت ، ٢٠٠٤ م .
- (٢٠) العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ت (٤٥٦ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٢ م .
- (٢١) في مقدمة القصيدة الجاهلية : د. محمود عبدالله الجادر ، (بحث) مجلة الأعلام ، ع / ١٢ ، السنة / ١٤ أيلول ١٩٧٩ م .
- (٢٢) القصص القرآني في الشعر الأندلسي : د. احمد حاتم الربيعي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط/١٢ ، ٢٠٠١ م .